

البحث السادس :

فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الإجتماعية
علي تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة
الكويت

المصادر :

أ.م.د/علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد كلية التربية جامعة أسوان
د. ولاء جمعته محمد أحمد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة أسوان
أ. علي عبد العزيز علي حبيب الغيث
باحث ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة أسوان

فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

(بحث مستل من رسالة علمية تخصص المناهج وطرق التدريس)

أ.م.د/علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد كلية التربية جامعة أسوان

د. ولاء جمعة محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة أسوان

أ. علي عبد العزيز علي حبيب الغيث

باحث ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة أسوان

• المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي تقصي فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بإحدى مدارس دولة الكويت. اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأداته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج شبه التجريبي الذي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي يتناولها البحث الحالي، وإنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة، ويقوم على أساس إجراء تغيير مُعتمد وبشروط مُعينة في العوامل التي يُمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وهي: مهارات التفكير التأملي. تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف وتدني مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. واد البحث وأداته: أعد الباحث مواد البحث، وأداته التالين: قائمة بمهارات التفكير التأملي، الخرائط الذهنية الإلكترونية لموضوعات وحدة (دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً)، أوراق عمل التلميذ في موضوعات الوحدة المختارة، كتيب التلميذ، دليل المعلم، اختبار مهارات التفكير التأملي. توصل الباحث إلي نتائج مؤداها: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل، وأبعاده، لصالح المجموعة التجريبية. نسبة الكسب لبلِك كانت مقبولة بصفة عامة في تنمية مهارات التفكير التأملي. حجم تأثير الاستراتيجية مرتفعاً في مهارات التفكير التأملي، أي أن الاستراتيجية ذات فاعلية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وبناء على نتائج البحث أوصي الباحث بضرورة استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة المتوسطة علي كيفية التدريس باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية – تدريس الدراسات الاجتماعية
- مهارات التفكير التأملي - المرحلة المتوسطة.

The effectiveness of electronic mental maps in teaching social studies on developing reflective thinking among middle school students in the State of Kuwait.

Dr. Alaa El-Din Ahmed Abdel-Radi , Dr. Walaa Gomaa Mohamed Ahmed &

Ali Abdul Aziz Ali Habib Al Ghaith

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of electronic mental maps in teaching social studies On the development of contemplative thinking among sixth-grade students in the intermediate stage in the State of Kuwait, and the research sample consisted of (60) students from the sixth-grade students in the intermediate stage in one of the schools in the State of Kuwait. The current research relied on the descriptive approach in preparing the theoretical framework for the research, its materials, and tools, analyzing and interpreting the results, presenting recommendations and suggestions, and the quasi-experimental approach, which is not limited to merely describing the phenomena covered by the current research, but rather studies the variables of this phenomenon, and is based on The basis for making a deliberate change, under certain conditions, in the factors that can affect the phenomenon under study: the skills of reflective thinking. The problem of the current research is identified in the weakness and low reflective thinking skills of sixth graders in the intermediate stage in the State of Kuwait. The researcher prepared the following research materials and tools: List of reflective thinking skills, electronic mental maps for unit topics (the Arab Gulf countries are developing civilly and politically), student worksheets on the selected unit topics, student's handbook, teacher's guide, reflective thinking skills test. The researcher reached the following results - : There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the two research groups in the post application of the reflective thinking test as a whole, and its dimensions, in favor of the experimental group. Blake's gain was generally acceptable in developing reflective thinking skills -. The size of the effect of the strategy is high in the reflective thinking skills, that is, the strategy is effective in developing the reflective thinking skills of sixth graders at the intermediate stage in the State of Kuwait. Based on the research results, the researcher recommended the necessity of using the electronic mind mapping strategy in teaching social studies at the intermediate stage, and training social studies teachers in middle school schools on how to teach using the electronic mind mapping strategy, through holding training courses for teachers.

Keywords: *electronic mind mapping strategy - teaching social studies - reflective thinking skills - middle school.*

• مقدمة ومشكلة البحث:

نعيش اليوم عصر صناعة المعلومات بما يتضمنه من تكنولوجيا ومستحدثات لم تكن متواجدة من قبل، مما تسبب في إحداث تغييرات في شتى مجالات الحياة، وكان المجال التربوي من أهم المجالات التي تأثرت بهذه التغييرات إذ وجب عليه تطوير استراتيجيات التدريس بما يواكب ثورة المعلومات والتقدم التقني؛ للوصول إلى التقدم الذي أحرزته الدول المتقدمة نتيجة لتوظيفها التقنيات التكنولوجية في كافة أنشطتها التربوية.

واستجابة لعصر التكنولوجيا والتقدم الكبير في وسائل التعلم والحاسوب ظهرت استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية والتي انتقل من خلالها رسم الخرائط الذهنية من استخدام اليد إلى استخدام برامج حاسوبية مختلفة، حيث تعتبر الخريطة الذهنية الإلكترونية من الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلمين على تنظيم المعلومات التي يدرسونها من مبادئ ومفاهيم وقوانين وغيرها بواسطة رسومات وكلمات تكون على شكل خريطة ممتزجة بالأشكال والألوان والأسماء (جهاد صبرة وعدنان الجادري، ٢٠١٩، ٧٥).

وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية من استراتيجيات التعلم النشط، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية الجديدة غير المألوفة، كما تعد من الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة أسرع من خلال مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسية والفرعية، ويقوم بهذا النشاط المتعلم ذاتياً، كما تتميز بقدرتها السريعة في ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، واسترجاع المعلومات (ضحى العتيبي، ٢٠١٦، ١٢١).

وتسمح الخرائط الذهنية الإلكترونية بتنظيم الحقائق والأفكار والخبرات بطريقة تماثل الطريقة الطبيعية التي يعمل بها عقل الإنسان، وهذا يجعل تذكر المعلومات واستدعائها لاحقاً أسهل وأكثر مصداقية من أساليب تدوين الملاحظة التقليدية، كما تعد إحدى التقنيات الحديثة التي تحسن من قدرة الطلاب على الفهم والتركيز والتذكر عن طريق توضيح كيفية ومكان ارتباط الأشياء معاً في خرائط الأفكار (حنان السعيد، ٢٠١٩، ٣٠١).

ولأهمية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية فقد أجريت العديد من البحوث و الدراسات التي هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الإجتماعية بفروعها المتعددة بالمراحل التعليمية المختلفة لتحقيق بعض النواتج التعليمية الهامة، ومن هذه الدراسات: دراسة (سحر مقلد، ٢٠١١)، ودراسة (عبدالرؤوف الفقي، ٢٠١٢)، ودراسة (مروة الدليمي، ٢٠١٣)، ودراسة (حسين عبدالباسط، ٢٠١٤)، ودراسة (هالة يوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (عبدالله جميل، سامي السندي، ٢٠١٦)، ودراسة فؤاد وزبيدة (Fuad & Zubaidah, 2017).

وتعمل الخرائط الذهنية الالكترونية كأداة فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين؛ لكونها تعمل مع العقل وتشجعه على بناء الروابط بين الأفكار، فهي تعد بمثابة إظهار مرئي للطريقة التي يفكر بها العقل، كما تساعد المتعلم على زيادة مستواه الدراسي، لكونها تجعل المادة الدراسية أكثر سهولة ويسر؛ وبالتالي يصبح المتعلم أكثر إبداعاً، وقدرة على حل المشكلات، وأكثر قدرة على التركيز والتخطيط وتنظيم أفكاره وتنقيتها (توني بوزان، ٢٠٠٦، ١١).

ويعد التفكير التأملي من أهم أنماط التفكير التي تهدف الخرائط الذهنية الإلكترونية إلى تنميتها، ويمثل هذا التفكير أحد أنماط التفكير المركب الذي يمكن المتعلم من مواجهة المشكلات المتنوعة بسهولة ويسر، حيث يصنع المتعلم من خلاله معنى تفاعلياً عميقاً يربط الخبرات السابقة بالأحداث الحالية بطريقة استقصائية علمية (رامي عبد الله وسليمان الترجمي، ٢٠١٧، ١٠٧).

ونظراً لأهمية التفكير التأملي فقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة لـي (Lee Jin، ٢٠٠٦)، ودراسة عاطف سعيد (٢٠٠٧)، ودراسة ماكينيز (Mcinnis، ٢٠١٠)، ودراسة سليم عبد الرحمن (٢٠١١)، ودراسة عباس علام (٢٠١٢)، ودراسة شوي (Choy، ٢٠١٢) ودراسة سيني (Senay، ٢٠١٣)، ودراسة حنان الدسوقي (٢٠١٥)، وعلي الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين كما أظهرت تلك الدراسات والبحوث السابقة إلا أن واقع تدريسها بدولة الكويت يشير إلى عدم الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين وهذا ما أكدته دراسة ناهد طه وصفاء الكيلاني (٢٠١٧) والتي أشارت إلى انخفاض الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي في المناهج الدراسية بدولة الكويت، وانخفاض مستوى إمتلاك الطلاب لهذه المهارات.

وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، الأمر الذي دفع الباحث إلى محاولة تقصي فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• أسئلة البحث:

سعي البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

« ما مهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

« ما صورة وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " المقررة على تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

« ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

« تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

« التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

« يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في الدورات التدريبية التي تقدمها المناطق التعليمية بدولة الكويت لمعلمي الدراسات الاجتماعية من أجل تطوير معلوماتهم حول طرق التدريس الحديثة.

« قد يكون هذا البحث نقطة انطلاق نحو أبحاث مستقبلية في الكويت تتعلق باستخدام الاستراتيجيات التربوية الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

« يُقدم خطوات إجرائية لكيفية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية الأمر الذي قد يساعد معلمي الدراسات الاجتماعية على تنفيذ دروسهم باستخدام هذه الاستراتيجية.

« تقديم اختبار لمهارات التفكير التأملي يمكن لمقومي منهج الدراسات الاجتماعية استخدامهم لقياس مدى نموها لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي التالي:

« إعادة صياغة وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " من مُقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وفقاً لـ"استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

« تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

« مجموعة من تلاميذ الصف السادس بإحدى مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

« تنمية مهارات التفكير التأملي التالية: (الملاحظة والتأمل - الكشف عن المغالطات - الوصول إلي الاستنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة).

• فرض البحث:

هدف البحث إلى إختبار صحة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مُستوى (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل، وأبعاده، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

• منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ لإعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج شبه التجريبي، لقياس فاعلية: " استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية - مُتغير مُستقل - على تنمية مهارات التفكير التأملي - مُتغير تابع - لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• مواد وأدوات البحث:

تم إعداد مواد وأدوات البحث التالية:

• مواد البحث:

« قائمة مهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

« الخرائط الذهنية الإلكترونية لموضوعات الوحدة المختارة.

« أوراق عمل التلميذ في موضوعات الوحدة المختارة.

« كتيب التلميذ لدراسة وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " المقررة علي تلاميذ الصف السادس والمصاغة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

« دليل المعلم الإرشادي لتدريس وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " والمصاغة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

• أدوات البحث:

« اختبار مهارات التفكير التأملي.

• مصطلحات البحث:

« إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية: يُقصد بها إجرائياً: "إستراتيجية تدريسية فعالة تستخدم في عرض وحدة(دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياساً) المقررة علي تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي التلاميذ عن طريق استخدام الأشكال والرسومات الرقمية المختلفة وما تحويه هذه الأشكال من كلمات ورموز وصور تعطي للتلميذ مساحة واسعة من التفكير وتنظيم الأفكار في النصفين الكرويين للمخ ، مما يرسخ المعارف والمعلومات في بنائه المعرفي ، ويولّد الأفكار الإبداعية الجديدة، وتمثيلها علي شكل تفرّعات تشبه خلية المخ البشري، لتيسير تذكرها وفهمها وتحليلها وتطبيقها في المواقف التربوية المختلفة".

« التفكير التأملي: يُقصد بها إجرائياً: مجموعة من الأنشطة العقلية الهادفة قائمة علي التأمل يقوم بها تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت عند دراستهم لوحدة(دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياساً) والمصاغة باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية يمارسوا خلالها بعض مهارات (التأمل والملاحظة"الرؤية البصرية" ، والكشف عن المغالطات ، والوصول إلي الإستنتاجات ، وإعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة) للوصول إلي نتائج محددة وتقويم هذه النتائج، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الإختبار المعد لذلك .

• إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

« الاطلاع علي الأدب التربوي والبُحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمُتغيرات البحث الحالي الإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث.

« إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن المحاور التالية:

✓ إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية.

✓ التفكير التأملي ومهاراته.

« اختيار وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " من كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

« إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وعرضها علي مجموعة من المحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.

« إعادة صياغة الوحدة المختارة (كتيب التلميذ) وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية، في ضوء طبيعة وهدف الدراسة، وعرضها علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق.

- «إعداد مجموعة من أوراق العمل المرتبطة بموضوعات الوحدة المختارة المصاغة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق.
- «إعداد دليل للمعلم، لتدريس موضوعات الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.
- «إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي وفقاً للشروط المتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وضبطه إحصائياً والتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.
- «تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه، وثباته، وجاهزيته؛ للتطبيق على عينة البحث.
- «اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس بدولة الكويت وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
- «تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على التلاميذ مجموعتي البحث قبلياً.
- «تدريس الوحدة المختارة المعدة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية للمجموعة التجريبية، في حين تدريس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.
- «تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على التلاميذ مجموعتي البحث بعدياً.
- «رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.
- «تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

• محاور البحث (*):

- «المحور الأول: الخرائط الذهنية الإلكترونية من حيث: (مفهوم الخرائط الذهنية الالكترونية، الفوائد التربوية للخرائط الذهنية الالكترونية، خصائص الخرائط الذهنية الالكترونية، أهداف استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس، تصنيفات الخرائط الذهنية الالكترونية).
- «المحور الثاني: التفكير التأملي من حيث: (مفهوم التفكير التأملي، أهمية التفكير التأملي، خصائص التفكير التأملي، مهارات التفكير التأملي، العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي، دور المعلم في تنمية التفكير التأملي، التفكير التأملي وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية).

• أولاً : إعداد مواد البحث:

- «قائمة مهارات التفكير التأملي: قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس بالمرحلة

تم تناول هذه المحاور بالتفصيل في متن الرسالة. (*)

المتوسطة واللازم تنميتها والمناسبة لتلاميذ هذا الصف، للاستفادة منها عند إعادة صياغة وحدة (دول الخليج العربية تتطور حضاريا وسياسا) وفقا للخرائط الذهنية الإلكترونية؛ مما يسهم في تنميتها لدى التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

◀◀ إعداد كتيب التلميذ : تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به في دراسته لوحدته (دول الخليج العربية تتطور حضاريا وسياسا) المقررة علي الصف السادس بالمرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ اثناء دراسة موضوعات الوحدة، وإعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية

◀◀ إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم للإسترشاد به في تدريس الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية للصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس موضوعات الوحدة ، ودوره ومسئولياته أثناء عملية التدريس وفق هذه الإستراتيجية، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس.

• ثانيا- إعداد أداة البحث:

◀◀ إعداد اختبار التفكير التأملي: تم إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي في وحدة (دول الخليج العربية تتطور حضاريا وسياسا) المقررة على تلاميذ الصف السادس ؛ وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس نتيجة تأثير المتغير المستقل وهو استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية تبعا للخطوات التالية:

◀◀ تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير التأملي: هدف الأختبار الي قياس مستوى مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (مجموعة البحث) بعد دراستهم الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

◀◀ تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملي: تم تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملي في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسات السابقة وبعد الاطلاع على عدد من الكتابات وفي ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين وهذه المهارات هي: (مهارة التأمل والملاحظة"الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلي الإستنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة وضع حلول مقترحة)

◀◀ صياغة مُفردات الاختبار: تم صياغة مُفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد.

◀◀ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة داخل الاختبار، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٩) درجة.

◀◀ صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة التعليمات التي يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن أسئلة الاختبار ولقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون مختصرة ولغتها سهلة وواضحة ومناسبة للتلاميذ.

◀◀ عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين: تم عرض الصورة الأولى لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعة من السادة المحكمين المحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

◀◀ التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التأملي: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس بإحدى مدارس دولة الكويت بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائياً وحساب الأتي: (معاملات ثبات الاختبار، معاملات صدق الاختبار، معاملات التمييز لمفردات الاختبار، معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، زمن تطبيق الاختبار).

◀◀ الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي: بعد إجراء كافة التعديلات والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٣٩) سؤالاً، موزعة على مهارات التفكير التأملي الرئيسية، كما يوضحها جدول (١) التالي:

جدول (١) مواصفات اختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة

المهارة	الأسئلة	العدد	الوزن النسبي
مهارة التأمل والملاحظة الروئية البصرية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨	٨	٢٠,٥
مهارة الكشف عن المغالطات	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	٩	٢٣
مهارة الوصول إلى الإستنتاجات	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	٩	٢٣
مهارة إعطاء تفسيرات مقننة	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥	٩	٢٣
مهارة وضع حلول مقترحة	٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	٤	١٠,٥
المجموع	٣٩	٣٩	١٠٠%

• ثالثاً تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للمراحل التالية:

• التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضارياً وسياسياً " بإستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية.

• نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي :

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي، وباستخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد ، ثم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أشارت النتائج إلي عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسطات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس الوحدة المختارة، كما يوضحها جدول (٢) التالي:

جدول (٢) التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير التأملي

المهارات	المجموعة التجريبية (١/٩)			المجموعة الضابطة (٢/٦)			قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة مستوي
	ن	م	ع	درجة الحر	ن	م		
التأمل والملاحظة رؤية البصرية الكشف عن المغالطات الوصول إلي الإستنتاجات إعطاء تفسيرات مقننة وضع حلول مقترحة الإختبار ككل	٣٠	٠.٦٨	٠.٤٧	٥٨	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	غير دال عند مستوي ٠.٠٥
		٠.٧١	٠.٥١			٠.٦٨	٠.٣٧	
		٠.٦٤	٠.٤٩			٠.٧٥	٠.٧٢	
		٠.٥٨	٠.٤٦			٠.٦٧	٠.٤٥	
		٠.٧٠	٠.٥٤			٠.٥٩	٠.٦١	
		٣.٥٦	٠.٦٦			٣.٩٤	٠.٨٩	
						٠.٤٩		

• تطبيق تجربة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

• التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الإنتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق أداة البحث علي تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة.

• نتائج البحث تحليلها وتفسيرها :

للتحقق من صحة فرض البحث والذي نص علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضاريا وسياسيا " باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ". ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :

« المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي علي حدة ، وفي اختبار مهارات التفكير التأملي ككل .

« قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي علي حدة، وفي اختبار مهارات التفكير التأملي ككل، ويوضح جدول (٣) ذلك تفصيلاً .

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي

مستوي الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة (٢/٦)			المجموعة التجريبية (١/٦)			المهارات		
		درجة الحرية	ع	م	ن	درجة الحرية	ع		م	
دال عند مستوي ٠,٠٥	٢٠,٦١	٥٨	٠,٨٩	٣,٥٢	٣٠	٥٨	٠,٦٨	٨,٤٠	٣٠	التأمل والملاحظة لرؤيتنا البصريّة
	٢٤,٤٦		٠,٩٧	٣,١٠			٠,٦٩	٧,٤٥		الكشف عن المفاهيم
	٢٣,٥٦		١,٢٠	٢,٩٥			٠,٦٥	٧,٦٢		الوصول إلي الإستنتاجات
	٢٦,٧٢		٠,٩٢	٣,١٤			٠,٥٨	٦,٣١		إعطاء تفسيرات مقننة
	١٩,٤٢		٠,٥٥	٢,٣١			٠,٦١	٤,٥٤		وضع حلول مقترحة
	٣٩,٢٩		٢,٦٢	٩,٨٥			١,٦٨	٣٤,٤١		الإختبار ككل

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث أشارت النتائج إلي أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وإختبار مهارات التفكير التأملي ككل، وهذا يعني أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " الخليج العربي تتطور حضاريا وسياسا " بإستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهو الأمر الذي يقود إلي قبول فرض البحث.

• قياس فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير التأملي :
 لقياس فاعلية تدريس وحدة " دول الخليج العربية تتطور حضاريا وسياسا " باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية مهارات التفكير التأملي، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (black) وقد تم التوصل إلي النتائج التي يوضحها جدول (٤) التالي:

جدول (٤) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير التأملي

البيان التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٣٠	٣.٥٦	٣٩	١.٦٦	ذات دلالة
التطبيق البعدي		٣٤.٤١			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٦٦) ، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما انه أكبر من (١.٢) ، وهذا يدل على أن استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية له درجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

• تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث :

« استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس، قد ساهم في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، بما وفرته لهم من أنشطة وأوراق عمل يمارسون من خلالها مهارات التأمل والملاحظة و الكشف عن المغالطات و الإستنتاج و التفسير وإقتراح حلول مقترحة ، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة و الإجابة عن اسئلة التقييم.

« استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس قد ساعد علي توفير فرص المشاركة النشطة للتلاميذ في عملية التعلم من خلال :استكشاف المعلومات والبحث عنها ، ومناقشة الأفكار بشكل جماعي، و إستنتاج المعلومات وتفسيرها ووضع الحلول المقترحة لبعض هذه الأحداث ، وقد أدى ذلك إلي نمو مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية

« استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس و فرب بيئة تعليمية صالحة لتدريب التلاميذ علي مهارات التفكير التأملي من خلال التأمل والملاحظة للأحداث التاريخية ، والكشف عن بعض المغالطات المذكورة في هذه الأحداث ، والوصول الي الاستنتاجات التي تفسر هذه الأحداث ، وإعطاء تفسيرات مقنعة لوقوع هذه الأحداث وغيرها من مهارات التفكير التأملي .

• توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، يوصي بالتوصيات الآتية:

« الإهتمام باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة للتغلب علي الصعوبات التي تواجه تعلم هذه المادة، وتعوق تحقيق أهدافها التعليمية سواء تلك الصعوبات المتعلقة بطبيعتها أو بالطرق المستخدمة في تدريسها .

« إعادة تأهيل الموجهين والمشرفين والمعلمين وتدريبهم علي طرق وإستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير التأملي لدي التلاميذ ، والتي من أهمها إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية .

« تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث لا تقتصر على قياس التحصيل المعرفي فقط ، بل تركز أيضا على قياس مهارات التفكير بأنواعه المختلفة بصفة عامة ، ومهارات التفكير التأملي بصفة خاصة .

• البحوث المقترحة:

- « إجراء بحوث أخرى عن استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس الدراسات الإجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة .
- « فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي التلاميذ بالمرحلة الإعدادية .
- « إجراء بحوث أخرى لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة بإستخدام إستراتيجيات ونماذج تدريسية متعددة .

• المراجع:

• أولاً المراجع العربية:

- جهاد خضر رضوان صبرة وعدنان حسين الجادري (٢٠١٩). فاعلية تدريس مادة الأحياء وفق استراتيجيات الخرائط الذهنية الإللكترونية في التحصيل والاتجاه نحو البحث لدى طالبات العاشر الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٣، عدد ٧، ص ص ٧٣-٩٢ .
- حسين محمد أحمد عبدالباسط (٢٠١٤) : " فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية "، المجلة التربوية، مصر، المجلد(٣٦) ، إبريل ، ص ص ١-٣٧ .
- هالة الشحات عطية يوسف(٢٠١٥) : " فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي وإتخاذ القرار لدي طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، مصر، العدد(٧١) ، يونية، ص ص ٢٢٠-٢٧٣ .
- عبدالله عبدخالق عبدالهادي جميل، سامي فهد راشد السندي (٢٠١٦) . " أثر استخدام دليل إثرائي مقترح قائم على الخرائط الذهنية في تدريس الإجتماعيات على تنمية بعض مهارات التفكير العليا والقيم الإسلامية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم "، مجلة عالم التربية، مصر، المجلد (١٧) ، العدد(٥٤) ، أبريل ، ص ص ١٣-١٢٠ .
- ضحى حباب العتيبي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية الإللكترونية غير الهرمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٧، عدد٢، ص ص ١١٧-١٤٢ .
- حنان أحمد السعيد (٢٠١٩). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإللكترونية في تنمية التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، عدد ١، ص ص ٣٠٠-٣٢٤ .
- توني بوزان (٢٠٠٦). استخدام خرائط العقل في العمل، الرياض، مكتبة جرير.
- رامي عبد الله طشطوش وسليمان الترجمي (٢٠١٧). التفكير التأملي والتعلم المنظم ذاتياً والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٤١، ص ص ١٠٥-١٢٢ .

- عاطف محمد سعيد (٢٠٠٧): " أثر استخدام نموذج ريجيلوث للتدريس الموسع في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب الصف الأول الثانوي " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، العدد (١١)، إبريل، ص ص ١٤٧-١٨٣.
- سليم عبدالرحمن سيد سليمان(٢٠١١): "فاعلية نموذج بنائي مقترح لتدريس الفلسفة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد(١٦٧)، فبراير، ص ص ١٨٦-٢٢٨.
- عباس راغب علام (٢٠١٢): " فعالية نموذج التعلم البنائي الإجتماعي لتدريس الدراسات الإجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي وحل المشكلة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، العدد (٤٣)، يونية، ص ص ٩٣-١٣٢.
- حنان إبراهيم الدسوقي محمد(٢٠١٥): " فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لدي الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية " ، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، العدد(٦٧)، فبراير، ص ص ١٣-٥٣.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Fuad, N & Zubaidah, S (2017). Improving junior high schools critical thinking skills based on test three different models of learning, **International journal of instruction**, Vol 10, N1, Pp 101 – 116.
- Chee. S, Choy. (2012): "Reflective Thinking and Teaching Practices : A Precursor For Incorporating Critical Thinking Into The Classroom? ", International Journal, Vol. (5) , no. (1), pp 152- 165.
- Lee , Hea ,Jin.(2006) :“ Understanding And Assessing Presevice Teachers Reflective Thinking “, Journal of Research and Studies , Vol. (21) , mb ,Aug, pp 699-715 .
- Mcinnis , C Bowers, Byron, E Chew.(2010):“ Using Reflective Thinking to Enhance Decision Skills ,Cultural ,Sensitivity and Teamwork ”, Marketing Education Review, Vol.(20),No.(1), pp 17-20.
- Senay ,H Sean. (2013): “ Reflective Thinking Skills of Primary School Students Based on Problem Solving Ability” , International Journal of Academic Research , Vol .(5), No. (5), September , pp 156-167.

